الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي شنوف حمزة و19 مارس1962 بولاية الوادي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:
* أيمن مستور
* عماد الدين ونيسي

إشراف الدكتور:
صالح العقون

السنة الجامعية 2019 – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية: 19

امتنعت الكلمات عن التعبير ورفضت القلم أن يسير ولكن أبى القلب إلا أن يبوح لما يخالجه من مشاعر تفيض شكرا إلى من أنت كل الجمال في أعيننا إلى من نرى فيك الكمال كله إلى من به نحيى وعليه نعتمد إلى من بوجوده نكتسب قوة وهيبة لا حدود لها إلى من عرفنا كيف نحمده وعلمنا أن لا نضيعه إلهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك نحمدك اللهم حمدا لا يحصى ونثني على ذاتك وصفاتك لما يليق بمقام سلطانك إذ أنعمت علينا بالعلم أن وفقتنا إلى إنجاز هذا العمل، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لم يشكر الله من لم يشكر الناس} ولهذا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا البحث وخص بالذكر الأستاذ المشرف " د. صالح العقون "على إشرافه ومساعدته لنا في إنجاز هذه المذكرة

أتمنى من الله عز وجل أن يوفقه في مسيرة حياته العملية

أسأل الله أن يوفقه في مسيرته العلمية والعملية

دون أن ننسى الأساتذة الأفاضل

"بوترعة بلال، ليهي خديجة، فوزي لوحيدي، حمدي كريمة، عبد السلام لشهب"

وتحية خالصة إلى كل الأساتذة الذين لم أخصهم بالذكر

وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب ليعلمنا حرفا وحكمة في الحياة

فله تقدير واحترام لكم ولكل المعلمين والأساتذة وجازاكم الله عنا كل خير

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة المعنونة بـ **تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي** إلى التعرف على مادة التربية الاسلامية ومدى تأثيرها على سلوك تلاميذ الطور الثانوي، محاولين بذلك الكشف عن السلوك السوي التي يكتسبها المتعلم خلال المرحلة الثانوية ، ولهذا الغرض انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي؟**

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. **هل تساهم مادة التربية الاسلامية في تهذيب سلوك تلاميذ الطور الثانوي؟**
2. **هل تساهم مادة التربية الاسلامية في تخلص تلاميذ الطور الثانوي من بعض السلوكيات السيئة؟**

ولقد تصورنا خطة لأجراء دراستنا الميدانية هذه قوامها الاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، والسعي الى اجراء الدراسة على عينة مكونة من 120 تلميذا من طاب المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي

إضافة الى ذلك سعينا الى استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات باعتبارها الأداة الأنسب لدراستنا هذه.

Abstract:

This study entitled “The Impact of Islamic Education Course on the Behavior of Secondary Stage Pupils” sought to identify the subject of Islamic Education and the extent of its effect on the behavior of secondary school pupils, thus trying to uncover the normal behavior that the learner acquires during the secondary stage, and for this purpose this study started from the following main question : **What is the effect of the Islamic education subject on the behavior of secondary school pupils?**

This question is divided into the following sub-questions:

1. **Does the Islamic education course contribute to refining the behavior of secondary school pupils?**
2. **Does the Islamic education course contribute to the high school students getting rid of some bad behaviors?**

We envisioned a plan to conduct our field study based on relying on the descriptive approach, using a simple random sample, and seeking to conduct the study on a sample of 120 high school students in some secondary schools in the state of the valley. In addition, we sought to use the questionnaire tool to collect data as the most appropriate tool for our study. this is.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمة	ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
الإشكالية.....	6
فرضيات الدراسة.....	8
أهداف الدراسة.....	8
أهمية الدراسة.....	9
أسباب اختيار الموضوع.....	9
المفاهيم الإجرائية	10
الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: التربية الاسلامية	
تمهيد.....	19
تعريف مادة التربية الاسلامية	20
سمات مادة التربية الاسلامية	21
أهداف مادة التربية الاسلامية	26
أهمية تدريس مادة التربية الاسلامية ومكانتها	29
أسس مادة التربية الاسلامية.....	30
مصادر مادة التربية الاسلامية	36

طرائق تدريس مادة التربية الاسلامية	40
خلاصة الفصل.....	41
الفصل الثالث: التعليم الثانوي	
تمهيد.....	43
تعريف التعليم الثانوي.....	44
مراحل التعليم الثانوي	44
وظائف التعليم الثانوي.....	46
أهمة التعليم الثانوي.....	48
خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية	49
أهداف التعليم الثانوي	52
المشكلات التي تواجه المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي.....	54
خلاصة الفصل.....	55
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	57
مجالات الدراسة.....	57
منهج الدراسة.....	59
أدوات جمع البيانات.....	60
خلاصة الفصل.....	63

قائمة المصادر والمراجع.....	65
الخاتمـة.....	70
الملاحق.....	73

مقدمة

مقدمـــة

إن أهم ما ميز عصرنا الراهن، الاعتماد على العلم بإعتباره أساس كل تقدم وازدهار ونجد ان دور المؤسسات التربوية مهم جدا في حياة الأمم والشعوب لأنها تمدها بالاستقلالية والرقي وقيادة الأمم في ظل هذا العصر الذي يتميز بالتطور العلمي والمعرفي المتسارع, وقد أصبح العالم قرية صغيرة، عبر التطور التقني والتكنولوجي في عصر التفكير التأملي الناقد، والإبتكار حيث زادا الاهتمام في الأعوام الأخيرة عربيا وعالميا بتجويد وتحسين وتطوير مهارات التفكير وتقويم الكتب المدرسية وتحليلها وتحديثها، وتعتبر المناهج الدراسية الأداة الأساسية في بناء الفرد، فبقدر ما تقدم المناهج من وسائل فعالة في بناء الانسان الصالح لنفسه ومجتمعه وبقدرة المناهج على التغيير والتطوير والأصالة، تكون نوعية المجتمع وصورته في الحاضر والمستقبل في الرقي والتقدم.

إن قضايا التربية والتعليم هي قضايا أمة، وعلى الأمة جميعها أن تحاول النهوض بمؤسساتها وحل مشكلاتها، فنحن جميعا نتعرض في كل يوم الى مواقف نتعلم منها ونعلم ونربي ونتربى. ومن هنا جاء الدور الذي تؤديه المدرسة في تنمية الأنماط السلوكية لدى الفرد والعمل على تنميتها التنمية الصحيحة.

حيث حرصت هنا التربية الاسلامية أشد الحرص على العلوم والمعارف وحثت على التفكير والتأمل والبحث والتعلم على اكتشاف الكون والطبيعة وما خلق الله لنا، ودعت الى تعلم العلم النافع من كافة أنواع العلوم والمعارف، وجعلت تقوى الله وخشيته هي ثمرة العلم الطيب للمؤمن، قال تعالى { وأتقو الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم} البقرة 282.

كما تعد أيضا التربية الاسلامية أحد أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأن تعيش في كل عصر وتصح لكل جيل وتواكب كل نهوض.

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة ومهمة في حياة الأفراد، كما أن لها تأثير كبير في حياة المجتمع، فمعلوم أن المتعلم في هذه المرحلة تتشكل شخصيته بنسبة كبيرة، وفيها أيضا يتم تحديد الأهداف، ومن ضمنها تحديد التخصص في المرحلة الجامعية، كما أنها هي المرحلة الأخطر من بين مراحل الدراسة التي يمر بها المتعلم، وهي تعتبر مرحلة مرادفة لمرحلة المراهقة، حيث تشترك المرحلتان في عدة خصائص، وكذلك يمران بطريق واحد في كيفية النمو، إلا أن المرحلة الثانوية محدودة بمدة دراسية وهي 3 سنوات ومرحلة المراهقة تزيد عنها في المدة حيث تصل الى 6 سنوات في بعض التقسيمات.

ولما عرف عن المرحلة الثانوية بأنها تحدد فيها ملامح تكوين شخصية المتعلم، تأتي هنا التربية الاسلامية كمكملة للعملية التربوية بجميع مناهجها وطرق تدريسها لتبرز مدى تأثيرها على سلوك النشء، حيث يكتسب منها هذا الأخير الخبرات والمهارات والعادات وقواعد السلوك السليم التي تجعله يتلاءم مع مجتمعه داخل وخارج المؤسسة، وتحيطه بالعمق والدفء والمواجهة ولذلك كانت هذه البيئة أنسب البيئات للمتعلم حيث يجد الأمن والحماية والجو المناسب.

كما نجد أن التربية الاسلامية تلعب دورا هاما في أداء الدور التربوي لما لها من أثر بالغ في تعديل سلوك المتعلم في المرحلة الثانوية واعتمادها في تربيته وتوجيهه ، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا النظرية والميدانية.

حيث شمل الفصل الأول الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة وقمنا فيه بعرض إشكالية الدراسة والأهداف والأهمية، كما قمنا بذكر الأسباب التي أدتنا إلى اختيار الموضوع وأهم المفاهيم المعتمد عليها والدراسات التي درست قبل "الدراسات المشابهة"

أما الفصل الثاني فقد خصص للتربية الاسلامية، وأخذنا فيه تمهيدا حول التربية الاسلامية وتطرقنا من خلاله إلى تعريف التربية الاسلامية وسماتها، أهدافها وأهمية تدريسها وأسسها ومصادرها والمناهج المتبعة في دراستها.وفي الأخير حوصلنا كل هذا في خلاصة صغيرة.

أما الفصل الثالث فكان يدور حول التعليم الثانوي بتطرقنا من خلاله إلى تمهيد حول التعليم الثانوي ثم يليه التعريف بالتعليم الثانوي مع ذكر أهميتها وأهدافها، مراحلها، وخصائص نمو الطلاب في هذه المرحلة ، دون أن ننسى وضائفها وأخذنا فيه أيضا المشكلات التي تواجه المتعلم في هذه المرحلة، وخصصناه في الأخير بخلاصة شاملة لما هو موجود.

وفي الفصل الرابع أيضا تناولنا الجانب الميداني للدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول

موضـــــــــوع الدراســـــة

1. الإشكاليـــــة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

أ- الإشكاليـــــة:

ان المهمة الجديدة للتربية ليست اعداد الأجيال لقبول التغيرات الكثيفة القادمة، والتكيف معها فحسب، وإنما السيطرة عليها واستخراج خير ما فيها إلى جانب المقاومة العنيدة للسيئة والضارة منها، مع كل هذا فإن علينا أن نستمر في البحث عن كل ما يمكن أن يساعدنا في الوصول إلى تربية أقوم وتعليم أفضل، فمعرفتنا بطبيعة النفس البشرية تتحسن، كما أن تجاربنا تزداد ثراء مما يجعل في إمكاناتنا تقديم رؤى أكثر رشدا في حالة الاتساع الدائم.

إن قضايا التربية والتعليم هي قضايا أمة، وعلى الأمة جميعها أن تحاول النهوض بمؤسساتها وحل مشكلاتها، فنحن جميعا نتعرض في كل يوم الى مواقف نتعلم منها ونعلم، ونربي ونتربى. ومن هنا جاء الدور الذي تؤديه المدرسة في تنمية الأنماط السلوكية لدى الفرد والعمل على تنميتها التنمية الصحيحة.

وعليه تعتبر المدرسة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وهي إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، وهي تعمل إلى جانب الأسرة، فالتنشئة الاجتماعية للفرد هي زرع القيم الانسانية لديه وكذلك العمل على تنمية أنماط سلوكية واجتماعية جديدة لدى الفرد والعمل على تنميتها على أسس علمية ومعرفية، ليستطيع الطالب أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

إن المدرسة هي البناء التربوي والاجتماعي السليم للأبناء والذي يحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة لما تقدمه من بيئة تساهم في دعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، اذ نجد ان لها أهمية كبيرة في توفير الرعاية لهم خاصة أن دور الأسرة هذه الأيام لم يعد كما كان سابقا نظرا لكثرة الانشغال بالأعمال اليومية وضيق الوقت، وعظم المسؤوليات التي يتولاها المربون، أما سابقا فقد كانت الحياة تتميز بالسهولة واليسر وفيها شيء من البساطة ومتطلبات الحياة المحدودة، ومن هنا جاءت مادة التربية الاسلامية والتي تعد إحدى أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات

التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأن تعيش كل عصر وتصلح لكل جيل، وتواكب النهوض.

يعتبر التعليم الثانوي الطور الحاسم خاصة في شخصية المراهق، كون هذا الأخير يكون في مرحلة حساسة تتطلب الاهتمام أكثر، نظرا لما يعانيه المراهق من مشكلات وضغوطات نفسية تهدد طموحاته المستقبلية، فالتعليم الثانوي هو الحلقة التكميلية في المرحلة التعليمية وذلك لما يتضمنه من برامج ومقررات دراسية خاصة وأن هذه المرحلة تفتح المجال أمام فئة المراهقين لاكتشاف مواهبهم، واستخدام قدراتهم العقلية أمثل وأحسن. وبما أن مادة التربية الاسلامية وتأثيرها على سلوك تلاميذ الطور الثانوي يعتبر موضوعا ذا قيمة هامة وشرط من شروط توافقها انصب اهتمامنا على دراسة هذا الموضوع وبغية تسليط الضوء على هذا الموضوع تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

هل تساهم مادة التربية الاسلامية في تهذيب سلوك تلاميذ الطور الثانوي؟

هل تساهم مادة التربية الاسلامية في تخلص تلاميذ الطور الثانوي من بعض السلوكيات السيئة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤثر مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- تساهم مادة التربية الاسلامية في تهذيب سلوك تلاميذ الطور الثانوي.
- تساهم مادة التربية الاسلامية في تخلص تلاميذ الطور الثانوي من بعض السلوكيات السيئة.

ب- أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية، ويهدف أيضا إلى تحقيق هدفين أولهما نظري والثاني عملي.

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مدى مساهمة مادة التربية الاسلامية في تهذيب سلوك تلاميذ الطور الثانوي.
- التعرف على مدى مساهمة مادة التربية الاسلامية في تخلص تلاميذ الطور الثانوي من بعض السلوكيات السيئة.

ت- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتها، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية.

ويمكن توضيح أهمية دراستنا هذه في جانبها النظري كما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

وتكمن الأهمية النظرية لدراستنا الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التربية الاسلامية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، إلا أننا سعينا هنا إلى دراسة تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي، بغية تسليط الضوء على الدور الذي تسعى من خلاله التربية الاسلامية في اتخاذ المتعلم للسلوك السوي في ذلك ولفتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى مستقبليا.

ث- أسباب اختيار الموضوع:

يثير اهتمام الدراسة أو الباحث عند اختيار أي موضوع بحث عدة دوافع مركبة في طبيعتها، وقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى ما يساعدنا في فهم الحياة المهنية والمستقبلية ان شاء الله وذلك من خلال معرفة مدى تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الثانوي.

ومن هذا المنطلق وجب توفير ما يطلق عليه منهجيا دوافع شخصية أخرى علمية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **أسباب ذاتية:**

-الاهتمام خاص بالموضوع لتوجيه تلاميذ الطور الثانوي لاتخاذ السلوك السوي.

-طموح شخصي مبدئي يهدف إلى التعمق في هذه الدراسة .

- البحث على تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي

- **أسباب موضوعية:**

-اكتساب خبرات علمية وعملية في مادة التربية الاسلامية بصفتها الجزء الكبير في تربية الأبناء وتعديل سلوكهم.

-توجيه الأنظار نحو سلوك تلاميذ الطور الثانوي ومدى تأثرهم بمادة التربية الاسلامية.

- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ج- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-التربية الاسلامية

عرفها القاســـمي بأنها " منهج كامل للحياة, ونظام متكامل للتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع وتحرص أيضـــا على القيم المادية الروحية الأخلاق. وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الأخرى" **وعرفها الغلامي بأنها** " الاعداد الدقيق لتوجيه السلوك الانساني توجيها صالحا لنمو شخصية الفرد لتزكو مواهبه وليدرك موازين الخير والفضــيلة توخيا لحفظ كيانه وتوثيق بنائه ورفع شــأنه" (د.عادلة علي ناجي السعدون،1433، ص 1109)

- **التعريف الاجرائي:** هي كل ما يدرس للتلميذ في الأطوار الثلاث من قرآن وحديث وعقيدة وعبادات وســلوك وآداب عامة قصــد تربية النشء تربية إســلامية وتعليمهم بأمور دينهم.
- **التعليم الثانوي**

تعتبر مرحلة التعليم الثانوية مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين اذ تقع عليها تبعات اســاســية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في الســلم التعليمي تقوم بدور اجتماعي متوازن، اذ تقد طلابها لمواصـــلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال كشـــف ميولهم واســـتعدادهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات مما يســاعدهم في اختيار المهنة او الدراســة التي تتناســب مع خصائصهم. (رمضان محمد القذافي،1988،ص96)

- **التعريف الاجرائي:** هو المرحلة الوســطى من ســلم التعليم، بحيث يســبقه التعليم المتوسط ويتلوه التعليم العالي.

2- الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة مصعب ابراهيم سالم أبو خوصة: وهي دراسة بعنوان **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله،** دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، وقد هدفت هذه الدراسة على الكشف عن مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الاسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية وهدفت أيضا على التعرف على سبل تفعيل المعلم بدوره في تعزيز الآداب الاسلامية لدى الطلبة.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهه نظر طلبتهم؟**

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد العينة حول دور المعلم في غرس الآداب الاسلامية تبعا لمتغير الجنس، التخصص (علمي أدبي) ،المنطقة التعليمية(شرق غزة)؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها ويستند هذا المنهج إلى الوصف والتحليل في استخلاص النتائج.

وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الطلبة في مناطق مختلفة من غزة، كما تكونت عينة البحث من 730 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجز منها:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة).

ب- الدراسة الثانية:

دراسة عبد الله منيف السهيلي: وهي دراسة بعنوان **مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام)**، وقد هدفت هذه الدراسة الى التحقق من مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية كما هدفت أيضا الى التعرف على وجهة نظر المديرين والمدرسين في مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية تخطيطا وتنفيذا في ضوء معايير ضمان الجودة.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما مستوى الآداء التدرسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين؟**

كما اندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الآداء التدرسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المدرسين الأوائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين تعزى لجنس المدير؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل تعزى للوظيفة (مدير، مدرس أول) ؟

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتقصي واقع مستوى الآداء التدريسي، حيث تم اختيار العينة العشوائية بالطريقة البسيطة من مديري مدارس المرحلة الثانوية والمدرسين الأوائل من جميع المحافظات التعليمية الستة بدولة الكويت وبنسبة 60% تقريبا من مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد العينة 164 كان منهم 82 مدير ومديره، و82 مدرس أول (رئيس قسم) من جميع المحافظات.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية نذكر منها:

- كشفت الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت كان مرتفعا وقد يعود السبب الى اعتقاد المديرين أن معلمي التربية الاسلامية يدركون أهمية معايير جودة الآداء التدريسي في تحسين أدائهم الوظيفي.
- كشفت الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت كان مرتفعا وذلك لعدة أسباب منها صلتهم المباشرة بالمعلمين وادراكهم لمعايير جودة الآداء التدريسي أكثر من غيرهم نتيجة خبرتهم الطويلة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

ت- الدراسة الثالثة:

دراسة كمال حسن مصطفى تنيرة: وهي دراسة بعنوان **أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الاسلامية**، وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، هدفت أيضا الى التقدم بتصور لعلاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء معايير التربية الاسلامية.

حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة مرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم؟**

كما اندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تختلف درجة شيوع أنماط السلوك السلبي من وجهة نظر أفراد العينة تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)؟
- ما التصور المقترح لعلاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء معايير التربية الاسلامية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع والبالغ عددهم 1249 معلم ومعلمه من معلمي المرحلة الثانوية من محافظة خان يونس ورفح وذلك حسب قانون اختيار العينات، كما اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة والاستبانه.

وفي الأخير استخلصت الدراسة عدة نتائج منها:

- توصلت هذه الدراسة من نتائج لما أصبح لمجال المعلمين من أهمية وحساسية موقفهم التعليمي خاصة فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الطلبة والمعلمين.
- فرض شروط رقابية على العملية التعليمية من قبل الوزارة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مجال الأنماط السلبية الشائعة التي تخص مجال العلاقة بالإدارة المدرسية.

ث- الدراسة الرابعة:

دراسة عبد الكريم منصور ناصر القشلان: وهي دراسة بعنوان **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة**، وقد هدفت هذه الدراسة على التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، هدفت أيضا الى التعرف على القيم الاسلامية التي يسعى معلمي المرحلة الثانوية لتعزيزها لدى طلابهم في المرحلة الثانوية.

وإنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما القيم التي يسعى معلمي المرحلة الثانوية الى تعزيزها لدى طلابهم؟**

ويندرج تحته التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
- هل هناك فروق في دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات " المستوى التعليمي، تخصص الدراسة، المنطقة التعليمية "

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة 588 طالب وقد قام الطالب بتوزيع 650 استبانة وذلك لتعويض الفاقد والتالف إن وجد، وتم استخدام العينة العشوائية الطبقية، كما اعتمدت الدراسة على الأساليب الاحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون، النسب المئوية، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، كما اعتمدت أداة الاستبانة والمقابلة.

حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية نذكر منها:

- توصلت من خلال الاطار النظري لمجموعة من القيم الاسلامية التي ينبغي على المعلم مراعاتها والعمل على تنميتها.
- توصل الباحث بأن الاجراءات التعليمية الهادفة الى تعزيز القيم الاسلامية بحاجة الى المزيد من التفعيل والتطبيق في المدارس وذلك لقلة حصص التربية الاسلامية وضيق الوقت وكبر المنهاج.
- عدم وجود فروق في القيم بالنسبة للتخصص الدراسي و أن ذلك يعود الى طبيعة مجتمعنا المسلم والى العمل الجاد والدؤوب من قبل معلمي التربية الاسلامية على غرس القيم لدى الطلبة جميعا.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي دراسة أن تنطلق من العدم فلابد من دراسات قبلها تناولت الموضوع وهذا راجع إلى خصائص البحث العلمي الذي يمتاز بالصفة التراكمية إذ يمكن أن ينطلق الباحث إلا بعد الإطلاع على نتائج دراسات سابقة في نقطة البداية له، حيث اتضح لنا من عرض الدراسات السابقة على اختلافها مايلي:

1. ركزت كل الدراسات السابقة على المتغيرين التربية الاسلامية والتعليم الثانوي الا أنهم اختلفوا في القيم والآداب الاسلامية التي اتبعتها جل الدراسات السابقة سالفة الذكر.
2. تتشابه دراستنا الحالية مع جل الدراسات أما دراستي فركزت على سلوك التلاميذ داخل الطور الثانوية باختلاف ما ركزت عليه كل الدراسات المذكورة.
3. اقتصرت جل الدراسات السابقة المذكورة أعلاه على مادة التربية الاسلامية ومدى تأثيرها السطحي على التلميذ في الطور الثانوية حيث خصصتها في آداب وقيم فقط أما دراستنا الحالية فكانت شاملة لكل جوانب سلوك التلميذ.
4. جل الدراسات السابقة التي وجدت لإثراء دراستي كانت من خارج الوطن العربي إلا انها افادتني في فهم الموضوع المدروس حاليا.
5. رغم التشابه والاختلاف القائم بين هذه الدراسة ومختلف الدراسات السابقة والمتشابهة التي أوردناها فإن هذه الدراسة ستكون مكملة للرصيد المعرفي والعلمي المقدم في هذا التخصص والتعلق بتسليط الضوء على مادة التربية الاسلامية ومحاولة تقديم صورة شاملة لما يجب أن تقدمه هذه المادة من تعديل في السلوك كما تستهدف إكساب الطالب القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية التي يجب إتباعها.

الفصل الثاني:

التربية الاسلامية

تمهيـــد

1. **تعريف مادة التربية الاسلامية**
2. **سمات التربية الاسلامية**
3. **أهداف التربية الاسلامية**
4. **أهمية تدريس التربية الاسلامية ومكانتها**
5. **أسس التربية الاسلامية**
6. **مصادر التربية الاسلامية**
7. **طرائق تدريس التربية الاسلامية**

تمهيـــــــــد:

تعتبر التربية الاسلامية من أهم الركائز الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب والنشء تربية خلقية صحيحة، فهي لها عدة خصائص ومميزات تجعلها متميزة عن سائر المواد الأخرى، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأنها تعيش في كل عصر وتصح لكل جيل من الأجيال وتواكب كل نهوض ولذا فإن الالمام بمادة التربية الاسلامية دون الاهتمام بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة في تحقيق الطموحات التي تسعى التربية الاسلامية الى تحقيقها في شخصيات الطلبة.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق الى بعض تعريفات مادة التربية الاسلامية، إضافة السمات التي تتصف بها، وما الهدف من دراسة مادة التربية الاسلامية وأهميتها، وما الأسس التي تتبعها التربية الاسلامية من خلال طرائق التدريس، كما نتطرق أيضا الى المصادر والسمات والمناهج الخاصة بها.

1.تعريف مادة التربية الإسلامية :

عرفها **القاسمي** بأنها: (منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع وكما تحرص على القيم المادية والروحية والأخلاقية، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة).

وعرفها **الغلامي** بأنها: (الإعداد الدقيق لتوجيه السلوك الإنساني توجيها صالحاً لنمو شخصية.(الفرد لتزكو مواهبه وليدرك موازين الخير والفضيلة توخيا لحفظ كيانه وتوثيق بناءه ورفع شأنه).

(عادلة علي ناجي السعدون،2012،1109)

2.سمات التربية الإسلامية:

أ- الطبيعة الإلهية:

فالعقائد الإسلامية والعبادات والمعاملات والسيرة والأخلاق وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم، وتعتمد على سُنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإلهية المصدر أيضاً عن طريق الإلهام أو الوحي في المنام وهذه السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن في التشريع وإن كانت دونه في الثبوت والوحي بها قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لقد أوتيت القرآن ومثله معه) .

ويترتب على هذه الطبيعة الإلهية أن أساسيات هذا الدين ثابتة وينبغي أن تقدم إلى الناشئة على أنها حقائق أو مبادئ لا تقبل الجدل أو المناقشة كما ينبغي أن تقدم على أنها تتناسب مع نظرة الإنسان، لأنها من لدن حكيم عليم وعلى أنها لا ترتبط بمكان أو زمان معينين.

(عادل علي ناجي السعدون،2012،ص1555)

ب- التكامل:

وتعني هذه الخاصية أن جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير، ويتصل بعضها ببعض، والتكامل له معان عدة منها: أن الجوانب العملية في الإسلام لا تصبح ذات معنى أو ذات قيمة إلا إذا سبقها اعتقاد أو نية طيبة قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى))

وهذا يعني ضرورة الانسجام بين العلم والعمل أو بين العقيدة والشريعة وضرورة الاتفاق بين الجوانب المختلفة للشخصية، كما يعنى التكامل أيضاً أن الإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جوانبه جميعها الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي هذا إلى تكوين الفرد المسلم المتوازن وعدم التناقض بين جوانب العملية التربوية الإسلامية فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الأهداف مشتقان من مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية كذلك فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الأهداف والمحتوى والمصادر والوسائل.

ت- الشمول والتكامل:

يتصف التوجيه الإسلامي بالشمول والتكامل في كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته ومعاشه، وهو في شموله موضوعي، وإنساني، وفطري، وزماني، ومكاني. فهو موضوعي لأنه لم يفصل بين الدين والدنيا، بل شمل شؤون الحياة في الدنيا والآخرة. زماني، لأنه التشريع الخالد إلى يوم القيامة. وإنساني، لأنه خاطب البشرية جمعا، وفطري لأنه وفق ما بين مطالب الروح والجسد). ومكاني، لأنه صالح لكل زمان ومكان. وليس خاصة بفترة زمنية أو مكان محدد.

كما بين في شموله علاقة الإنسان بربه الذي خلقه، وعلاقته بنفسه وبأسرته وبجيرانه وبمجتمعه الذي يعيش فيه، كما شملت التوجيهات الإسلامية الرجال والنساء والصبيان وأيضا جميع جوانب الأخلاق. فأما ما يتعلق بالعلاقة الزوجية فالإسلام يوجهنا إلى المعاشرة بالمعروف، حيث قال تعالى: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا**

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)) . (النساء، الاية،19)

وفي العلاقة الوالدية قال تعالى: **((وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ)) (الاحقاف، الاية،15)**

(الأمين عبد الحفيظ أبو بكر،375)

وفي الإحسان للمجتمع، قال تعالى: **((وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)) (الاسراء، الاية،26**

وفي أدب الإستئذان والزيارة، قال تعالى: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)).**

(النور، الاية،27)

(خالد بن حامد الحازمي،2000،ص47)

فما ترك الإسلام جانبا من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة وأوضحت لنا فيها الخير من الشر، والطاهر من الخبيث، والصحيح من الفاسد وبهذا الشمول الذي تتسم به الشريعة الإسلامية، فإنها في غاية الكمال، كما قال تعالى: **((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..)) (المائدة، الاية،3)**

ث- التوازن:

من خصائص التوجيه الإسلامي أنه ملائم للفطرة والجبلة الإنسانية، قال تعالى:

((فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)) (الروم، الاية،30)

فهي تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الخلقية والجسمية والعقلية وتحقق التوازن بين مطالب الإنسان الجسدية والروحية، فلا يطغى جانب على جانب آخر، بحيث تجعل الإنسان في صراع نفسي وعناء داخلي وكبت لغرائزه التي فطره الله عليها، فعندما أمر الله تعالى بالأخلاق الفاضلة حذر الإنسان من الرذائل، وشرع له الطرق والسبل لإقامة ذلك التوازن فأباح له مثلا الزواج وتعدد الزوجات إلى أربع، وحذره من رذيلة الزنا، ووضع لها حدا في الشرع.

ولحاجة الإنسان للمال، أحل له التجارة وحثه على العمل والكسب الحلال، وحرم عليه الربا قال تعالى : **((وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)) (البقرة، الاية،275)**

ولحاجة الإنسان إلى الطعام أحل له الطيبات من الرزق وحرم عليه الخبائث من الأطعمة و الأشربه، قال تعالى: **((يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ))**

(المائدة، الاية،4) وقال تعالى:**((يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)) (الاعراف، الاية،157).**

وبهذا يتضح أن التوازن سمة من سمات التوجيه الإسلامي، الأمر الذي لا يدع مجالا للفرد أن يحيد عن الفضيلة الخلقية ليقترف رذيلة أو يسلك طريقا معوجة ليشبع حاجة من حاجاته، فلا إفراط ولا تفريط، فعن عبدالله بن عمر قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم أخبرك أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت بلى قال : فلا تفعل، قم ونم وصم وافطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك العمر، فإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك الدهر كله، قال : فشددت علي. قلت فإني أطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام، قال: فشددت علي، فقلت إني أطيق غير ذلك، قال: فصم صوم نبي الله داود، قلت: وما صوم نبي الله داود ؟ قال: نصف الدهر

(البخاري،4/115-116)

فنلاحظ في التوجيه النبوي التوازن بين مطالب الجسد والروح، والتوازن الخلقي بين حق الله، وحق الأهل، وحق الضيف، وحق النفس. قال تعالى: ((**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا**)) **(القصص، الاية،77)**

(خالد بن حامد الحازمي، 2000،ص49)

ج- الثبات والمرونة:

في التوجيه الإسلامي ثوابت لا يمكن تغيرها أو تبديلها أو حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل، كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها، ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجوب رد المظالم إلى أهلها، وحرمة السرقة والغش، والربا وحرمة بيع المسلم على بيع أخيه، فإن هذا كله لا يدخله التغيير أو التبديل.

(مرجع نفسه ، ص50)

ولكن المرونة تظهر في القدرة على وضع الحلول التي تطرأ في حياة الناس " والسر في مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان، أن الإسلام جاء بقواعد كلية وقيم ومبادئ ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، ثم وجه العلماء للنظر و الإجتهاد في المسائل والحوادث الجزئية التي تستجد في إطار هذه القواعد والمبادئ "

(مرجع نفسه، ص51)

فالإسلام وجه المربى سواء كان أبا أو أما أو من له حق الولاية في التربية إلى مسؤوليتهما التربوية، فقال تعالى: ((**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**)) **(التحريم، الاية،6)** وقال صلى الله عليه وسلم :**(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته)** (البخاري ومسلم)

وفي نفس الوقت لم يحدد الإسلام وسيلة محددة للتربية لا يمكن تجاوزها، ولكن للعلماء المسلمين اختيار ما لا يتعارض مع منهج الإسلام مما يستجد من وسائل تربوية مفيدة تبني ولا تهدم.

والمتعقل والبصير يدرك أن الاستقرار والثبات إلى حد معين لا غنى عنه لتربية الأطفال، والتغيير العنيف السريع يسبب القلق وعدم الاحساس بالأمن لدى الكائنات البشرية وبخاصة الأطفال والشباب، ولا يمكن للتربية حقيقية أن تكون ناجحة في مجتمع تتغير فيه القيم والسلوك والمواقف والأهداف بين عشية وضحاها فيرى المتربي أن الذي يدعوه إلى فضيلة الصدق بالأمس يكذب اليوم؛ ويعلل ذلك بأن الموقف يتطلب ذلك ، ويرى الذي يأمر بإقامة حد من حدود الله، يرتكب هو الجرم جهارة وعدوانا، فكيف بمن يعيش في أوساط تربوية لا ثبات فيها على مبادئ معينة، فلا شك أنه سيعيش في تناقض داخلي؛ قد يدفعه إلى سلوك ذلك الإتجاه المتناقض. لذلك نلاحظ أن الأمم التي لا تطبق التشريع الإسلامي تتخبط في تحديد أهدافها التربوية، ووسائل تحقيقها، بل إنها تنحدر في الرذائل الخلقية انحدار الصخر من قمم الجبال، فانهارت القيم والمبادئ، فكثر الفساد الخلقي، وتزعزع الأمن والاستقرار ، كما كثرت الإنحرافات الجنسية والقتل والإختطاف؛ بسبب عدم الثبات واتباع الهوى، ونتيجة الإفراط في المرونة.

(خالد بن حامد الحازمي,2000,ص50)

ح- الواقعية:

وتعني هذه الخاصية أن الإسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لا مع تصورات عقلية ولا مع مثاليات لا مقابل لها في الواقع، فهو منهج قابل للتحقيق في الحياة الإنسانية، ولكنه في الوقت نفسه واقعية مثالية ترمي إلى أرفع مستوى وأكمل أنموذج يمكن للبشرية أن تصل اليه.

ويترتب على هذا أن تكون مناهج التربية الإسلامية موافقة للطبيعة الإنسانية يعمل على تزكيتها، وحفظها من الانحراف، وسلامتها وأن تنمي القدرة على الموازنة بين الخير والشر، والحق والباطل، بحيث يستطيع الإنسان الاهتداء إلى ذلك دون توجيه خارجي.

3. أهداف التربية الإسلامية:

مادة التربية الاسلامية تستمد أسسها وجذورها من عمق الرسالة الإسلامية وعلى الرغم من السعة والشمول في أهداف التربية، حيث أننا نستطيع ان نوجز بعض من هذه الأهداف وهي كالتالي:

✓ ترسيخ منهج التفكير السليم للاستدلال على الخالق جل وعلى وذلك بأن يفكر الإنسان في خلق السموات و الأرض ان يفكر بذات الله تعالى لان ذاته غير محدودة ولا يمكن للإنسان المحدود ان يحدد المطلق وكما يقول الفلاسفة (لا يمكن للمحدود ان يحدد غير المحدود) وقد ارشدنا ربنا إلى ذلك بقوله تعالى في وصف أولي الألباب **((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (آل عمران ، آية،191)**

وعند تحقيق ذلك سيسهل علينا الإيمان بالرسل والأئمة حيث ان الأرض لا تخلو من حجة الله يثير مكامن أو دفائن العقول عند الناس على مر التاريخ.

✓ الاستقامة مع الحق: الالتزام بمبادئ الدين وقيمه يشبع في الانسان حقيقة روحية وهي اتجاه النفس الانسانية الى التقديس والتعظيم في مسيرته التصاعدية نحو الكمال. كما في قوله تعالى:

((فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ * وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)). (هود ، آية،112-115)

(السيد هاشم عبد الله الياسري،2012,ص17)

- ✓ الاحساس بالمسؤولية حقيقة روحية اخرى تنميها مادة التربية الاسلامية في وعي الانسان وتغرس في أغوار وجدانه متأثراً بعلاقته مع الله سبحانه و ارتباطه به حيث جاء في الحديث الشريف **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).** (حديث، 112-115)

✓ سلامة البناء النفسي للمعلم: لما كان المعلم هو القائد والقدوة الحسنة والمربي، الذي يزود النشئ والجيل الجديد أسس واخلاقيات ومبادئ في السلوك والتعامل والتعاطي مع الذات والاخر كان لزاماً ان يكون هذا المعلم على قدر يعتد به من البناء النفسي الذي يمكنه من ممارسة دوره وايصال رسالته الانسانية والاسلامية بصورة صحيحة وايجابية. كما في قوله تعالى((**ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**)) **(الفتح ، آية 29)**

✓ المحافظة على سلامة البناء الاجتماعي: فعندما يدب مرض الانحراف في جسم المجتمع وتظهر بوادر الظلم والتخريب توجب التربية الاسلامية على كل فرد في المجتمع القيام بواجب الاصلاح الفردي والاجتماعي ومقاومة الفساد واقتلاع جذور الشر والعدوان للحفاظ على سير المجتمع وفق خط الاستقامة والاندماج مع مسيرة الحق والعدل والانصاف.كما جاء في قوله تعالى ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)) **(الحجرات ، آية13)**

(مرجع سابق، ص18)

✓ الاعداد الفردي وتنظيم المجتمع: فهو يهيؤ للإنسان للعيش وسط الجماعة والالتزام بتنظيم الحياة وقيمها كما قال تعالى ((**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فإن الجنة هي المأوى**)) **(النازعات ، آية 40)** اما تنظيم المجتمع فهي الخطوة التالية التي تخطوها التربية الاسلامية وذلك بالالتزام بحرمة القانون والتقيد به لحفظ الحياة الاجتماعية وحماية الشريعة، قال تعالى:

((تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) .(الحجرات، آية229)

✓ الرعاية الجسدية: ان لمادة التربية الاسلامية منهجها وتخطيطها الفكري والنفسي والاخلاقي فان لها ايضاً منهجها المتقن المتكامل لرعاية الجسد وتلبية متطلبات الجسم المادية والغريزية والتنسيق بين هذا المنهاج الجسدي وبين المنهاج الفكري والنفسي والروحي منطلقاً من مبدأ الايمان بأن الانسان وحدة انسانية بالاستجابة والتنسيق والتوجيه لكل النزعات والنشاطات الانسانية فشرع الاسلام قوانين الاقتصاد والزواج والطعام والشراب والعبادة والطهارة... الخ. ولإشباع هذه الحاجات وتقنينها.. قال تعالى **((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)). (الاعراف، آية 32).**

✓ تنمية المهارات الأساسية لدى كل فرد، ويتمثل ذلك في تمكين الأفراد من أساسيات التعليم عن طريق القراءة والكتابة، ومتطلبات الدين. وكذلك في مساعدة المتعلمين على نقل الأفكار عن طريق التعبير الكتابي والشفوي بلغة عربية مفهومة، واتقان المهارات المتنوعة في شؤون الحياة ، واتباع الأسلوب العقلي التنمية الاستقلال بالتفكير، بما يساعد على التمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة.

✓ تحقيق النمو المتكامل للأفراد، بأبعاده الروحية والعقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.

وبعد هذا المختصر عن الاهداف العظيمة للتربية الاسلامية لابد لنا ان ننتقل الى اختيار عقل رجح لتدريس هذه الاهداف السامية ولابد من كفايات يتصف بها هذا المدرس والتي تشمل الصفات العامة التي يجب ان تتوفر للمدرس الكفء لأية مادة تدريسية لا يكفي توفرها وحدها لمدرس التربية الاسلامية لأن موضوع التربية الاسلامية يشمل الحياة بأسرها وهو ادق واعم ولابد له من مؤهلات واعداد يتناسب مع طبيعة هذه المهمة لقوله تعالى **((رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ)) (الاعراف، آية 32).** ومع اتساع هذه المقومات وتنوعها تبرز الحاجة الى غزارة المادة العلمية قال تعالى **((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)(البقرة، آية 146).**

(مرجع سابق، ص19)

4. أهمية تدريس التربية الاسلامية ومكانتها:

تنبع أهمية تدريس التربية الإسلامية من كون أنها ربانية المصدر، بحيث تستند مصادرها من الله عز وجل عبر القران الكريم والسنة النبوية المطيرة، وتعمل على غرس وتنمية العقيدة الإسلامية وتقوية النفس و استقرارها.

(جمال عبد الناصر،2010،ص15)

يعيش المسلم حياة ملؤها السعادة والسكينة وتتجلي قيمة وأهمية التربية الإسلامية من خلال النقاط التالية:

- ✓ انها تنظم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالى، وهو الخالق الرازق المستحق للعبادة بأنها مزرعة الآخرة.
- ✓ فالمسلم يعرف بها تحقق السعادة الانسان في الحياة الدنيا والآخرة.
- ✓ تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم.
- ✓ تهتم بكل مقومات الإنسان العقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن القائم بين كل هذه المقومات.

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإسلامية تنبع من ماهيتها وطبيعتها النابعة من الدين الإسلامي والقران الكريم من كونها تربية إنسانية تهتم بالإنسان، ويعد القرآن الكريم الأصيل لكافة شؤون الحياة في الدنيا والأصل في تشريع الأحكام، والدستور الجامع لكل تربية الحياة الدنيا، ففي القران الكريم منهج تربوي كامل شامل، ورأينا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان المربى و المعلم الأول، حيث أخرج جيلا من الصحابة ربانيا قرآنيا، ملئو الدنيا نورا وسعادة، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، رضي الله عنهم جميعا وصلى الله وسلم على المربى و المعلم الأول.

5. أسس التربية الاسلامية:

تقوم التربية الإسلامية على ثلاثة أسس رئيسة هي:

1.5 الأسس الفكرية:

إن التصور الإسلامي عن الكون والحياة والعقيدة يمتاز بوضوح الأفكار التي بني عليها نظام حياة المسلم، فاعتنقها، ودعا إليها، وآمن بها، وتابع تذكرها. ويمتاز بمنطقية المعتقدات ومعقوليتها وملاءمتها للفطرة العقلية والوجدانية والنفسية، والتي تمتاز بدورها باقناعها، والدعوة إلى الأمل لما يوصل إلى معرفة الله وقدرته ووحدانيته.

لقد عرض الإسلام الإنسان على حقيقته وبين مميزاته، وأفضليته على سائر المخلوقات، ومهمته في الحياة، وقابليته للخير والشر. فحقيقة خلق الإنسان هي أن الله خلقه من نطفة، وجعله مخلوقا مكرما، فهو ليس ذليلا أو مهانا أو مبتذلا. قال تعالى: **((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا))** **(الاسراء۞ آية 70).**

وإن الإنسان مميز مختار، فقد جعله الله قادرة على التمييز بين الخير والشر، إذ ألهم النفس فجورها وتقواها. وأن على الإنسان تقع مسؤولية تطبيق شريعة الله و تحقيق عبادته وقد حمله الله مسؤولية عظيمة، وكلفه بتكاليف كثيرة، ورتب عليها الجزاء الوفاق. وتبقى المهمة العليا للإنسان هي عبادة الله سبحانه.

(طه علي حسين الدليمي،2003،ص29)

إن نظرة الإنسان إلى الكون بحسب فلسفة التربية الإسلامية تقوم على تحريك عواطفه وشعوره بعظمة الخالق، وبصغر الإنسان أمامه. فالكون كله مخلوق لله خلقه الهدف وغاية وأن هذا الكون خاضع لسنن سنها الله على وفق أقدار قدرها سبحانه وتعالى، وأن الكون مسير مدبر دائما بقدرة الله. فالله الذي رتب سنن الكون بقي وما زال قائمة على تسييره وتدبير أمره، والإنسان جزء من هذا الكون، فهو خاضع في كل شؤونه وحياته وموته لتقديره ولسننه سبحانه. وأن الله سبحانه وتعالى أرسل على أساس هذه السنن الرسل فعذب أمم وأهلك أخرى، ورتب الآجال، وغير الأحوال، ومن هنا يكون الكون كله قانتا لله، أي أن كل ما في الكون خاضع له ولتدبيره ولأمره ولإرادته ومشيئته.

إن الإسلام ينظر إلى الحياة نظرة خاصة، فللحياة أهميتها ودورها في التربية الإسلامية. فمبدأ الحياة هي كونها دار اختبار وامتحان للإنسان، وأن القرآن الكريم وصف الحياة الدنيا بأنها متاع مؤقت، يستمتع بها الإنسان، وليس له أن يجعلها هدفا وغاية ، فيغتر الإنسان بها، وينسى الهدف الذي خلق من أجله ، والامتحان الذي أعده الله له. فالدنيا دار فناء ، وهي متاع مؤقت ومكان عبور، وهي مليئة بالزينة والزخرف والشهوات والملذات. وهذا هو الابتلاء والاختبار. ويجوز للمسلم أن يتمتع بالحياة الدنيا وزينتها في حدود الشرع. فالدنيا عالم له قوانينه الاجتماعية والبشرية، والحياة فيها قصيرة الأمد لا تعدو أن تكون ساعة أو يوما من أيام الآخرة. كما أن الحياة الدنيا دار تعب وكدح وجد، فضلا عن أنها دار لعب وفخر وتكاثر.

وهكذا تبدو صفات الحياة بمجموعها بأنها دار غرور. ومع ذلك يجب أن لا يحرم الإنسان نفسه من خيراتها، ويجب عليه أن يصبر على بلواها، وأن يقاوم شهواتها وملذاتها.

2.5. الأسس التعبدية:

من المعروف أنه لكل نظام فكري أساليب سلوكية خاصة تغلب عليها عادة الصفة الجماعية، وتكون مصحوبة بمجهود وحركات جسمية منظمة، لتواكب انطباعات الإنسان النفسية والفكرية. وقد أوجد الإسلام تكاملا تربويا لأداء هذه السلوكيات، إذ تظهر العبادات والنسك الإسلامية أعمالا تعبدية وروحية عميقة الجذور، مرتبطة بمعاني سامية تنبع من فطرة النفس المسلمة. فقد انتظمت حياة المسلم بممارسته اليومية التعبدية (الصلاة)، مثلما انتظمت بممارسات غذائية سنوية (الصوم)، وبالمفاهيم الاقتصادية (الزكاة)، زيادة على تنظيم وحدة المجتمع الإسلامي الكبير، وايجاد الروابط والمشاعر الاجتماعية للأمة الإسلامية (الحج).

(مرجع نفسه، ص31)

إن السر في هذه العبادات يكمن بارتباطها بمعنى واحد هو الذي وجد نوازع الإنسان كلها وألف بين جميع أفراد المجتمع المسلم، ذلك هو العبودية لله وحده، وتلقي التعاليم والأوامر من الله وحده في أمر الدنيا والآخرة كله.

وهذه العبادات تعلم المسلم الوعي الفكري الدائم، لاتصافها بإخلاص النية ، والطاعة لله، وممارسة هذه العبادات بالأسلوب الذي سنه رسول الله. وأن العبادات أيضا تربي المسلم على الارتباط بالمسلمين ارتباطات واعية منظمة مبنية على عاطفة صادقة وثقة بالنفس عظيمة، وترتبط أيضا بتربية النفس المسلمة على العزة والكرامة، وعلى الاعتزاز بالله، لأنه أكبر من كل كبير، وأعظم من كل عظيم، بيده الموت والحياة والرزق والملك والجاه والسلطان.

وترتبط هذه العبادات بعد ذلك بالجماعة، وتحت لواء العقيدة. فهم جميعا يناجون ربا واحدا، ولا يخلو عملهم هذا من التشاور، إذ يؤدي ذلك إلى حياة قائمة على التعاون والمساواة والعدل.

إن العبادة في الإسلام تعمل بعد ذلك على تربية المسلم على قدر من الفضائل الثابتة المطلقة، فالمسلم هو المسلم بأخلاقه وإنسانيته . والعبادة تزود الإنسان دائما بشحنات متتالية من القوة المستمدة من قوة الله، والثقة بالنفس المستمدة من الثقة بالله .

3.5 الأسس التشريعية:

الشرع في القرآن الكريم هو سن التعاليم الدينية، وبيان العقيدة التي يجب الإيمان بها وعبادة الله على أساسها، وإصدار الأوامر والنواهي التي تحقق ذلك كله، وهو من خصائص الله تعالى. فكل من سمح لنفسه في التشريع، وأطاع غيره في غير ما شرع الله من أمور الدين وما يرتبط به، ومما وضع الله له تشريعة فقد أشرك مع الله إلها آخر، وفي هذا المعنى يقول الله تعالى في حق من اتخذ مشرعا له من دون الله **((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ))** (التوبة◉ آية 31).

(عبد الرحمان النحلاوى◉2007◉ص45)

إن الشريعة الإسلامية أساس عظيم من أسس التربية الإسلامية, فهي بمعناها القرآني الواسع بيان للعقيدة والعبادة وتنظيم الحياة، ولتحديد جميع العلاقات الإنسانية وتنظيمها, إنها أساس فكري يشمل التصورات الفكرية كافة عن الكون والحياة والإنسان، كما أنها تقدم للمسلم قواعد ونظم سلوكية تجعل حياته مثالا للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم، إضافة إلى أنها تربي التفكير المنطقي باستنباط الأحكام مع مرونة الشريعة الإسلامية وحيويتها، مما يوجد شعبة متحضرة حضارة راقية، وهذا يعني أن الشريعة الإسلامية تدعو

ابتداء إلى تعلم القرآن والكتابة، وإلى تلاوة القرآن الكريم، وتدبر أحكامه ومعانيه، وإلى تعلم الحساب لتعلم الفرائض، والتاريخ لفهم السيرة، والجغرافيا لمعرفة مواطن الأقوام البائدة، فضلا عن الحض على التفقه في الدين وتعلم الشريعة.

إن هذه الخصائص الفكرية للشريعة الإسلامية لها نتائج مهمة، لتربية عقل المسلم على الشمول والوعي الفكري، والتفكير المنطقي، والرغبة في التعلم.

ولقد جاءت الشريعة الإسلامية بجانب تطبيقي يتجلى في الأمر والنهي، والتحريم والتحليل، والإباحة والحظر، والحدود والعقوبات والقصاص، وأساليب عملية في البيع والزواج وسائر العقود, وهي أيضا ضابط خلقي للفرد يحكم المرء نفسه إليها عندما يقف أمام أمور مشتبهات. وهي ضابط اجتماعي، إذ تصبح الأحكام أعرافا ومصطلحات اجتماعية والشريعة الإسلامية بعد ذلك ضابط سياسي، فعندما تتولى تنفيذ أوامر الشريعة تصبح تعاليم الشريعة سلوكا سياسية ستسلكه الدولة مع جميع رعاياها. وهكذا نجد أن الشريعة الإسلامية تربي الناس بأسلوب تربوي نفسي ينبع من داخل النفس ضابطه الخوف من الله ومحبته ، كما تربيهم على التناصح الاجتماعي والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

(مرجع نفسه،ص35)

إن ذلك يستدعي حفظ الدين، فالله تعالى أراد أن يسود الإسلام، ولا يحق لمسلم أن يعيش ذليلا تحت إمرة دين آخر. ويستدعي المحافظة على النفس، فقد حرم الله قتل النفس بغير حق، وأنزل أشد العقوبة بمرتكب هذا العمل. قال تعالى **((وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا)) (النساء، آية 93)**.ويستدعي أيضا المحافظة على المال فالمال وديعة في أيدي العباد يستثمرها المسل بالطرق المشروعة دون ظلم، ولا ينفقها في المفاسد الخلقية. ويستدعي المحافظة على العقل، فقد أشاد القرآن الكريم بذي العقل المفكر. قال تعالى

((إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ)) (طه، آية 54).

ويستدعي المحافظة على الحرث والنسل والأنساب، فمن عظم الإسلام التربوية أنه حمى الطفولة وأحاطها بحسن الاجتماع المتين، حيث جعل علاقة الأبوين على درجة من المتانة لا يعتريها خلل أو شك.

وهكذا يكون الإيمان هو أساس العقائد، فالإيمان أساس من أسس التربية، والإنسان يؤمن بعد أن يستقر في ذهنه ذلك تصديقا ويقينا. وإذا قوي إيمان المرء تكون سيرته على ما صدقه،

واطمأن قلبه إليه، غير أن الإيمان لا يكون لدى جميع الناس مصدر خير فقد يبني الإيمان لآخرين وفي بعض الأديان على أساس الوثنية والخرافات والأساطير، وهذا يستدعي وجود ضابط لكل عناصر الإيمان وتصورات المؤمن وأفكاره، أي لابد أن يكود كل ما يؤمن به الفرد حقا وصحيحة. فقد لجأ القرآن الكريم في دعوته إلى الإيمان إلى العقل، يرشده إلى ما يجب أن يؤمن به، فالعناصر الإيمانية الصحيحة هي التي تعتمد على برهان عقلي صحيح .

وهكذا تنظم عقيدة التوحيد حياة الإنسان النفسية، وتوحد نوازعه وتفكيره وأهدافه وتجعل كل عواطفه وسلوكه وعاداته قوى متضافرة متعاونة ترمي كلها إلى تحقيق هدف واحد، هو الخضوع لله وحده، فعقيدة التوحيد والإيمان بالله تربي عقل الإنسان على سعة النظر وحب الإطلاع على أسرار الكون، والطموح إلى معرفة ما وراء الحس. وتربي عند الإنسان التواضع، وعدم التطرف أو الغرور، وهنا يبتعد الإنسان عن التعلل بالآمال الكاذبة ، فلا تنفع عند الله شفاعة الشافعين إلا لمن يأذن الله ويرضى، وما من أحد يفيده تقربه من الله إلا عن طريق العمل الصالح، فليس لله قرابة رحم، ولا صلة أبوية، ولا صحبته سابقة لأحد من العالمين، فالكل عباد الله والكل محاسبون مجزيون بأعمالهم، إن خير فخير، وإن شر فشر. وهناك ركن آخر مهم من أركان الإيمان وهو الإيمان بالملائكة، فإذا تدبرنا الآيات التي ذكرت فيها الملائكة

يمكن أن نقول: إن الملائكة كائنات خلقها الله، وسخرها لأعمال و مهمات معينة ولعل من أشرف هذه الوظائف.

(مرجع نفسه،ص36)

النزول بالوحي على الأنبياء، وهم أيضا ليست لهم بالله أية صلة، من حيث القرب والنسب, فقد أمر الله سبحانه أن يسجدوا لآدم عندما خلقه اعترافا بفضل الله وإبداء فيما خلق، وبميزة الإنسان على الملائكة، وهكذا لا يجوز لإنسان أن يعبد ملكة.

ومن أركان الإيمان الأخرى هو الإيمان بكتب الله المنزلة, فالكتاب المنزل يحتوي على شريعة الله وأوامره وكلامه وهديه الذي ينير للبشر سبل الحياة، ويحدد لهم ما كلف الله به من حرام و حلال وأوامر ونواه وعبادات ونسك ... وغير ذلك, ومن أركان الإيمان أيضا الإيمان بالرسل فالرسول هو القدوة والمربي الأول لجيل مثالي يكون من بعده من أجيال البشرية تبعا له وفي الإسلام يمكن اقتباس الأساليب العملية للتربية الإسلامية من حياة الرسول محمد.

ومن أركان الإيمان الإيمان باليوم الآخر، فالنتيجة الطبيعية لنظرة الإسلام إلى الكون والحياة هي الإيمان بالحياة الآخرة، فالدنيا مرحلة مؤقتة، ولم يخلق الله سبحانه الكون عبثا وقد خلقه إلى أجل مكتوب عنده وتقوم النتائج التربوية للإيمان باليوم الآخر على أساس تربية الشعور الحقيقي بالمسؤولية، وتحقيق الأخلاق الفاضلة المطلقة، والتحكم بجميع الدوافع والغرائز، وإيثار الآخرة على الدنيا والصبر على الشدائد وتربية العقول على الفطرة السليمة أما الركن الأخير من الإيمان فهو الإيمان بالقدر خيره وشره، وهذا الإيمان من لوازم الإيمان بالله، لأن الله هو الذي قدر كل ما سيقع في الكون والمجتمع الإنساني. و جعل رسول الله الإيمان بالقدر ركنا مستقلا، وجانبا مهما في حياة الإنسان وتربيته إذ إن من آثاره التربوية العزم والقضاء على التردد، وعدم الندم والحسرة على ما فات والجرأة أمام الموت، والتفاؤل والرضا. وبالنتيجة فإن المؤمن يتربى على التعقل، وعدم تعليل الأمور، بحسب هواه ومصلحته، بل يجب عليه أن يدرك أن لكل ظاهرة كون فوائد ومضارة فيطلب الفوائد ويبتعد عن المضار.

(مرجع نفسه،ص37)

6. مصادر التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كلية في حياة الفرد والجماعة.

فالتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله أن يتحقق، وهي بهذا المعنى تهيئة النفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة، وهذا يعني بالضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، وأهمها القرآن والسنة.

أولا – القرآن:

أثره التربوي في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة

فالقرآن قد ترك أثرا لاشك فيه في تربية نفس رسول الله له وصحابته وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في وصفه: **«كان خلقه القرآن»** بل

إن شهادة الحق جل جلاله قد سبقت كل شهادة قال تعالى: **((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)) (الفرقان-الاية 32).**

فها هنا إشارتان تربويتان: الأولى تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان والثانية تعليم الترتيل في قراءة القرآن، وفيها نزلت توصيات تربوية صريحة من الحق جل جلاله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى : **((لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ)) (القيامة – الآية 19)**

وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم في سلمه وحربه، في حله وترحاله، في داره وبين رجاله، كلها تشهد بما شهدت به السيدة عائشة والمسلمون جميعا من أنه (كان خلقه القرآن) فأدعيته مستقاة من القرآن تارة باللفظ وتارة بالمعنى.

أما أصحابه رضوان الله عليهم، فقد أخذوا أنفسهم بتطبيق القرآن مع تعلمه حتى قال قائلهم: **«كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجاوز السورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها، فتعلمنا العلم والعمل جميعا».**

وكان القرآن وقع عظيم وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين، حتى شغلهم عن الشعر وكانوا من أشد الناس تعلقا به، وعن الحكم والكهانة، وأخبار الفروسية, وأخبار العرب في جاهليتهم.

(عبد الرحمان النحلاوي،2007،ص23)

أسلوب القرآن التربوي

والسر في ذلك أن للقرآن أسلوبة رائعة، ومزايا فريدة في تربية المرء على الإيمان بوحدانية الله وباليوم الآخر، نذكر منها بعض ما ورد في كتابنا **(التربية وطرق التدريس ص96-97)**

.

إنه يفرض الإقناع العقلي مقترنة بإثارة العواطف والانفعالات الإنسانية، فهو بذلك يربي العقل والعاطفة جميعا، متمشية مع فطرة الإنسان في البساطة وعدم التكلف، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة.

يبدأ القرآن من المحسوس المشهود المسلم به: كالمطر، والرياح، والنبات، والرعد، والبرق، ثم ينتقل إلى استلزام وجود الله، وعظمته، وقدرته وسائر صفات الكمال، مع اتخاذ أسلوب الاستفهام أحيانا، إما للتقريع، وإما للتنبيه، وإما للتحبيب والتذكير بالجميل، أو نحو ذلك، مما

يثير في النفس الانفعالات الربانية : كالخضوع، والشكر، ومحبة الله ، والخشوع له. ثم تأتي العبادات والسلوك المثالي تطبيق عملية الأخلاق الربانية.

وهذه لعمري، أفضل طريقة اهتدى إليها علم النفس التربية العاطفة، إنها تكرار إثارة الانفعالات، مع تجارب سلوكية مشحونة بهذه الانفعالات، مصحوبة بموضوع معين، حتى يصبح عند المرء استعداد لاستيقاظ هذه الانفعالات كلما أثير هذا الموضوع، وهل العاطفة إلا ذلك الاستعداد الوجداني الانفعالي؟ فإذا ربي مع العاطفة سلوك مثالي تتطلبه تلك العاطفة، فقد بلغت التربية ذروتها في توحيد النفس واستنفاد طاقتها لخير الإنسانية، ولعل أوضح مثال على هذا الأسلوب التربوي القرآني يتضح في (سورة الرحمن)، حيث يذكرنا الله جل جلاله بنعمه ودلائل قدرته ، بادئة من الإنسان، وقدرته على التعليم، إلى ما سخر الله له من الشمس والقمر والنجم والشجر، والفاكهة والثمر. وما خلق من السماء والأرض، وعند كل آية أو عدة آيات استفهام يضع الإنسان أمام الحس والوجدان وصوت القلب والضمير، فلا يستطيع أن ينكر ما يحس به ويستجيب له عقله وقلبه، وقد تكرر هذا الاستفهام **((فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ))**

(الرحمن – الاية55/ 13) وما بعدها، إحدى وثلاثين مرة في هذه السورة، وفي كل مرة يثير انفعالا بحسب الآية التي تسبقه.

هذه نبذة عن أسلوب القرآن التربوي، أو منهجه التربوي المتكامل فهذا ما سنراه في طيات البحث عن منهج الإسلام التربوي، وأسلوب الإسلام في رعاية الطفولة في جميع العصور، ومعالجة أمورها.

وحسبنا هنا أن نبين أن القرآن قد بدأ نزوله بآيات تربوية، فيها إشارة إلى أن أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري، عن طريق الاطلاع والقراءة والتعليم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقة في رحم الأم.

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) (العلق– الآية 5/1) وأن الله تعالى أقسم أحد عشر قسمة ليقرر أن النفس الإنسانية قابلة للتربية والتزكية والتسامي.

ثانيا – السنة

المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة والمعنى اللغوي لهذه الكلمة (السنة) هو الطريقة والأسلوب والنهج، والمعنى العلمي: مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه ، وما أحب وما كره، وغزواته وأحواله وحياته.

والسنة جاءت في الأصل لتحقيق هدفين :

أ- إيضاح ما جاء في القرآن،وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله تعالى: **((وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)) (النحل- الآية 44)** .

ب- بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى : **((وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)) (الجمعة – 129)** أي السنة كما فسرها الإمام الشافعي والطريقة العلمية التي بها تتحقق تعاليم القرآن، وكما ورد في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : **(ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه)**.

هذا وللسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان:

- إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.
- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، ومعاملته الأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس.

(عادل علي ناجي السعدون،2012،ص1118)

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج تربوي كامل للإنسان

وهكذا يجد الباحث في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مربيا عظيما ذا أسلوب تربوي فد، يراعي حاجات الطفولة، وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، أي يراعي الفروق الفردية بينهم، كما يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطبائعهم، يراعي في المرأة أنوثتها، وفي الرجل رجولته، وفي الكهل كهولته، وفي الطفل طفولته ويلتمس دوافعهم الغريزية، فيجود بالمال لمن يحب المال حتى يتألف قلبه، ويقرب إليه من يحب المكانة لأنه في قومه ذو مكانة، وهو في خلال ذلك كله يدعوهم إلى الله وإلى تطبيق شريعته، وتكميل فطرتهم وتهذيب نفوسهم شيئا فشيئا، وتوحيد نوازعهم وقلوبهم، وتوجيه طاقاتهم وحسن استغلالها للخير

والسمو: طاقات العقل وطاقات الجسم وطاقات الروح، لتعمل معا وتتجاوب للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع.

وقد أدرك بعض علماء الإسلام هذه الأهداف التربوية النبوية، فصنفوا بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم تصنيفا ذا غاية تربوية مثل كتاب (الترغيب والترهيب) وهو مجموعة أحاديث تربي في النفس دوافع تحبب لعمل الخير، وروادع تبعد عن عمل الشر، جمعها المحدث (عبد العظيم المنذري 581-656) في أجزاء فشملت كل أمور الحياة المادية والروحية، والمالية، والجسدية، والفردية، والاجتماعية، والتعبدية ، والفكرية.

واشتق بعضهم من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحاديثه موضوعات تربوية ألف فيها مثل (تحفة المودود في أحكام المولود) للإمام (ابن قيم الجوزية) ومثل (الأدب الفرد) للإمام (محمد بن إسماعيل البخاري)، وهو كتاب نبوي تربوي فيه توجيهات تربوية حول معاملة الأبناء ومعاملة الأيتام وتربيتهم، وآداب اجتماعية، وأحاديث عن رحمة الأطفال وتقبيلهم، والمزاح مع الصبي, ولكن (الأدب المفرد) فيه عدد من الآثار أي أقوال الصحابة وبعض التابعين، ولم يلتزم فيه البخاري ما التزمه في كتابه (الجامع الصحيح)، وهذا هو الفرق بينه وبين صحيح البخاري.

وكتب الحديث والسنة، التربوية أو ذات الاتجاه التربوي، كثيرة لا يتسع لها المقام هنا، ولعلنا نشير إليها في طيات البحث إن شاء الله .

(مرجع نفسه،ص1119)

7.طرائق تدريس التربية الإسلامية:

تنوعت طرائق التدريس إلا اننا اختصرنا بعض هذه الطرائق في مايلي:

- ✓ **طريقة المناقشة:** يقصد بها المحادثة التي تدور بين المعلم وطلابه في موقف تعليمي، وتعتمد على الحوار والجدل بطرح سؤال ثم جواب وللمناقشة أشكال وتنظيمات متعددة يحددها دور المعلم في المناقشة، واكثر أشكال المناقشة شيوعا هي المناقشة الحرة.

وفي المناقشة الحرة يشترك المعلم في الحوار كما لو كان واحد من التلاميذ وينحصر دوره في المحافظة على حسن سير المناقشة وجذب الانتباه الى موضوع المناقشة.

- ✓ **طريقة الاكتشاف:** يمكن النظر الى التعلم بالاكتشاف على أنه رد فعل على طرق التدريس القائمة على الالقاء والمحاضرة والعرض الشفوي، التي تقوم على التركيز على دور المعلم والمادة التعليمية، حيث يرى الداعون الى التعلم بالاكتشاف أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق التفاعل مع الموقف، واكتشاف المفاهيم والمبادئ عن طريق الاستبصار.

ويحتاج التعليم عن طريق الاكتشاف الى وقت أكبر وجهد اكثر، يبذلها المتعلم واذا أيقن المتعلم المفاهيم الأساسية للموضوع فإنه سوف لا يجد صعوبة في تعلم الموضوع وصعابه.

(داود بن درويش حلس, 2010،ص54)

- ✓ **طريقة تمثيل الدور:** تتمثل في أن يقوم التلميذ بدور شخصية أخرى سواء كانت هذه الشخصية تاريخية أو خيالية أو واقعية، ويعبر عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع المطروح وهذا يعني أن لتمثيل الدور أشكال عديدة ومتنوعة.

طريقة حل المشكلات: تقوم هذه الطريقة على وجود مشكلة معقولة أمام التلاميذ، يأخذون في حلها بالطريقة العلمية ويشترط في هذه المشكلة أن لا تكون تافهة وبسيطة بحيث يمكن حلها في وقت قصير، وأن لا تكون في الوقت نفسه معقدة للغاية بحيث يصعب على مثل هؤلاء التلاميذ حلها في الوقت المخصص لدراستها أو تكون اعلى من مستواهم. **(مرجع نفسه، ص82)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نرى بأن مادة التربية الاسلامية لها أهمية كبير في بناء وتغيير شخصية الفرد أو بالأحرى المراهق، بحيث أنها تهتم بالرعاية الجسدية لهذا الأخير وسلامة البناء النفسي لديه، حيث تعمل على ترسيخ منهج التفكير السليم للاستدلال على الخالق جل و على وذلك بأن يفكر الانسان في خلق السموات والأرض وأن يفكر بذات الله تعالى بأن ذاته غير محدودة ولا يمكن للانسان المحدود أن يحدد المطلق، ولقد أرشدنا ربنا تعالى الى ذلك بقوله تعالى في وصف أولي الألباب " **الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار**"

الفصل الثالث

التعليم الثانوي

تمهيد.

1. تعريف التعليم الثانوي.
2. مراحل التعليم الثانوي.
3. وظائف التعليم الثانوي
4. أهمية التعليم الثانوي
5. خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية.
6. أهداف التعليم الثانوي.
7. المشكلات التي تواجه المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي

خلاصة الفصل.

تمهيـد

يعتبر التعليم الثانوي من أهم الأطوار الحاسمة خاصة في شخصية المراهق، كون هذا الأخير يكون في مرحلة حساسة من عمره يتطلب الاهتمام أكثر والعناية الجيدة نظرا لما يعاني منه من مشكلات وصعوبات وضغوطات نفسية تهدد طموحاته المستقبلية، فالتعليم الثانوي هو الحلقة الأخيرة والتكميلية من المرحلة التعليمية وهي المرحلة الأكثر صعوبة. وذلك لما يتضمنه من برامج ومناهج ومقررات دراسية، خاصة وأن هذه المرحلة تفتح المجال أمام هذه الفئة والتي تعتمد على اكتشاف مواهبهم واستخدام قدراتهم العقلية.

في هذا الفصل سنحاول التطرق الى بعض التعاريف للمرحلة الثانوية كما نحاول اعطاء فكرة على كيفية المرحلة الثانوية وما هي وظيفتها وأين تكمن أهمية هذه المرحلة خصائصها وأهدافها، وفي الاخير ما هي المشاكل التي يواجهها الطلبة خلال مسيرتهم في هذه المرحلة.

1. تعريف التعليم الثانوي

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تابعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور اجتماعي متوازن، إذ تقد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال كشف ميولهم وإستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات مما يساعدهم على إختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم .

(رمضان محمد القذافي ،1988 ص 96)

يعرفها السنبل وآخرون بأنها: المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي، ويشمل مدة زمنية تمتد من 12 حتى 18 سنة، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية.

(وزارة المعارف،1390 ص21)

2. مراحل التعليم الثانوي:

مر التعليم الثانوي بالجزائر على عدة مراحل تميزت بتباين الإختلاف فيها وهي كالأتي:

1.2. المرحلة الأولى 1960_1970

تعتبر هذه الفترة البداية الأولى بعد الإستقلال فرغم الاهتمام الشديد بالتعليم إلى إن الإصلاح لم يكن شاملا فاكتفوا بإدخال اللغة العربية وتعريب المواد خاصة ذات الطابع الثقافي (تاريخ ،جغرافيا ،تربية مدنية ،وأخلاقية ودينية وفلسفية).واعتمدت ثلاث أنماط للتعليم آنذاك وهي:

- التعليم الثانوي العام.

- التعليم الصناعي والتجاري.

- التعليم التقني .

2.2. المرحلة الثانية 1970-1980

شهد التعليم التقني تغييرات هامة في هذه الفترة حيث أبقى على تحضير بكالوريا تقني رياضي وتقني إقتصادي وكذلك بكالوريا تقني تابع للشعب الصناعية.

(بوفلجة غياث،ص199)

كما شهدت هذه المرحلة ظهور أمرية 76المؤرخة في (16أفريل 1976) تحت أمر الرقمية رقم [35-75] التي جاءت فيها قرارات تقسم التعليم الثانوي كالأتي:

حسب المادة 34 يشمل التعليم الثانوي على ما يلي:

- ✓ التعليم الثانوي العام.
- ✓ التعليم الثانوي المتخصص.
- ✓ التعليم الثانوي التقني المهني.

- هدف التعليم الثانوي العام هو إعداد التلاميذ للإلتحاق بمؤسسات التعليم العالي 35 حسب المادة

- حسب المادة 36 إن أهداف التعليم الثانوي للمتخصصين هو علاوة عن الأهداف المتبقية في التعليم العام، تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا.

ـ حسب المادة 37 إن هدف التعليم الثانوي التقني والمهني هو إعداد الشاب للعمل في قطاعات الإنتاج ويقوم بتكوين تقنيين وعمال مؤهلين ويهيئ أيضا للطلبة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ،وينظم التعليم الثانوي التقني والمهني بالاتصال الوثيق بالمؤسسات العمومية ومنظمات العمال.

(النشرة الرسمية للتربية الوطنية ,1976, ص21)

3.2 المرحلة الثالثة 1980-1989:

اقتصرت الإصلاحات في هذه المرحلة على التحولات التالية في التعليم الثانوي العام وهي:

- إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984-1985وتم التخلي عنها في1989-1990.
- فتح شعبة العلوم الإسلامية وكذلك شعب أخرى.
- تعليم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

أما فيما يخص التعليم التقني فقد تم تطبيقه في المتاقن مع التكوين في الثانويات التقنية.

4.2 المرحلة الرابعة 1990- إلى يومنا هذا:

إعادة صياغة برامج السنة أولى ثانوي خلال السنة الدراسية 1990-1991 ثم تلتها تعديلات للسنوات الثانية والثالثة، وفي سنة 1991-1992ثم 1992-1993تم تنصيب الجذع المشترك للسنة الأولى ثانوي (أداب، علوم ،تكنولوجيا) لتتفرع إلى شعب مختلفة ابتداءا من السنة الثانية ثانوي.

(بوفلجة غياث، 1992)

3. وظائف التعليم الثانوي:

لقد شهد التعليم الثانوي تطورا هائلا منذ القرن العشرين وأجمع معظم المربيين انذاك على ان التعليم الثانوي بصفة عامة يعتبر استكمالا للتعليم الابتدائي ومعنى ذلك أنه لا يختلف عن التعليم الابتدائي في جوهره وإنما يتمم وظائفه مكسبا اياه عمقا واتساعا، فاللغة

التي تعلم مبادئها في المرحلة ينتظر منه أن يتقنها فهما وتعبيرا في المرحلة الثانوية ويضيف اليها اللغة ،الرموز والاشكال.

إضافة الى ذلك فان وظيفة التعليم الثانوي تظهر فيما يلي :

أ- **معرفة البيئة الطبيعية:**

التلميذ في المرحلة الثانوية يزداد إدراكه وخبرته ببيئته الطبيعية فيعمق في دراسة عواملها كي يصير قادرا على إخضاعها لمشيئته وتذليلها لحاجته، وعليه التدرب على التفكير العلمي لاستقصاء الحقائق والقيام بالتجارب العلمية في المخابر المدرسية.

ب- معرفة البيئة الاجتماعية:

يتعلم من إدراك بيئته الاجتماعية طبيعة كل فرد في المجتمع وعلاقة كل منها بالأخر وواجب كل منها نحو الاخر.

ت- **الإطلاع على تراث الآباء والأجداد:**

الاطلاع على الثورة العلمية والدينية والفنية للآباء والأجداد فإن تلميذ المدرسة الثانوية يعتبر أقدر عليه من طفل المدرسة الابتدائية وذلك من خلال الاتصال بمصادر المعرفة في الكتب والمجلات والدوريات والجرائد والمكتبات وغيرها.

(تركـــي رابـــح ،1982، ص65)

ث- دعم المعارف المكتسبة:

- تخصيص تدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلميذ وحاجيات المجتمع.
- يساعد التلميذ على الانخراط في الحياة العلمية.

- مواصلة الدراسة من أجل التكوين العالي بمعنى أخر إعداد التلميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

(رمضان محمد القذافي،1988ص21)

4. أهمية التعليم الثانوي:

إن التعليم الثانوي يعد أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد أي أنه يغطي مرحلة المراهقة ألا وهي بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة ومن هنا يمكننا تحديد أهمية التعليم الثانوي فيما يلي:

- بما أن سنوات التعليم الثانوي تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وهي فترة المراهقة وما يصاحبها من متغيرات أساسية وما يتبع تلك المتغيرات من متطلبات أساسية لكل ناحية من النواحي التي تكون شخصية الفرد وتحتم على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق تلك المتطلبات.
- كثيرا ما تنبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع وبهذا تكون الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث ومما يحيط به من أزمات وما يطرأ عليه من تغيرات.

(محمد هاشم الفلوجي،2007،ص38)

5- خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب، إذ فيها تتشكل شخصيته، وتظهر فيها أزمات المراهقة نتيجة للتغيرات والتحولات المتصارعة والمتلاحقة سواء أكانت جسمية أو اجتماعية أو عقلية أو انفعاليةِ والتي تؤثر في سلوكه وقيمه واتجاهاته، وتضاعف من قدر وحدِة الضغوط النفسية على الطالب، مما يجعلها تشكل أزمة خانقة يعيشها الطالب مع نفسه وأسرته ومجتمعه إذا لم تتوفر له البيئة الحاضنة التي تساعده على تخطي عقبات هذه المرحلة الحرجة من حياته.

وفي هذه المرحلة العمرية يتم اكتمال النضج لدى المراهق، وفقا لنوع المعاملات والعلاقات التي نشأ من خلالها في المنزل والمدرسة والحياة الاجتماعية بوجه عام، ممثلة في الجوار والأقارب والبيئة الاجتماعية، وهذه المرحلة العمرية تعد تطورا تدريجيا ونموا شاملا لجميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لحد ما، حيث تتميز سمات المراهق في هذه الفترة من مراحل حياته، وتحدد سلوكياته وتصرفاته وأفعاله بالنسبة إلى الأشخاص والموضوعات والأشياء، الأمر الذي يمكن من التنبؤ بسلوكه عامة في مواقف الحياة بصفة عامة، ومواقف التعلم، داخل المدرسة خاصة .

(خالد بن محمد بن شعق الرويس،1436، 60ص)

لذا تعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب في مرحلة المراهقة والبلوغ من سن (12) إلى (18) سنة، وهي تمثل طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتنقسم إلى:

- طور المراهقة والبلوغ العقلي من (12) سنة إلى (14) سنة عند البنين، وهي مرحلة المدرسة المتوسطة، وهو طور شديد العنف والاضطراب.

- طور البلوغ التناسلي أو الرشيد من (14) سنة إلى (18) سنة و20 سنة، وهي مرحلة المدرسة الثانوية، وهي أقل عنفا من المراهقة ولكنها امتداد لها.

وهذان الطوران هما في الواقع مرحلة نفسية واحدة متصلة تسمى مرحلة المراهقة والشباب، أو مرحلة المراهقة والبلوغ العقلي والتناسلي، وتشمل المدرستين المتوسطة والثانوية.

والمراهقة لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يبلغ فيها الولد غاية النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتقع بين مرحلة الطفولة غير الناضجة ومرحلة الرجولة الناضجة، فهي المرحلة التي يكتمل فيها النضج من جميع نواحيه عند الولد، ومن الخصائص المميزة لهذه المرحلة العمرية.

أولا: الخصائص الجسمية:

في هذه المرحلة تحدث طفرة من النمو من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج وتتضح الفروق الفردية من جانب القدرة، وقوة الحركة العضلية، وهذا ينعكس على السلوك الاجتماعي، وقد يؤدي ذلك إلى مضاعفات غير حميدة عند طالب هذه المرحلة كالاضطراب والرعونة وبعض التصرفات غير الحسنة التي تحتاج إلى يقظة المربين وحكمتهم.

ثانيا: الخصائص العقلية:

يذكر زهران (1988م) بأن طالب المرحلة الثانوية يتميز بأنه يمر بفترة تميز ونضج في القدرات في النمو العقلي عموما، ويكون الذكاء العام أكثر دقة في التعبير، مثل: القدرة اللفظية، والقدرة العددية، وتزداد سرعة تحصيله وإمكاناته).

(حامد بن سالم بن عايض الحربي،1436. ص61)

حيث يرى بعض علماء النفس التربوي أن النضج العقلي يصل إلى درجة الكمال عند سن (16) بالنسبة للأفراد العاديين، أما النابغون فقد يستمر عندهم إلى سن (18)، وفي هذه المرحلة يكون الإدراك الحسي أدق وأضبط، ويقوى الانتباه الإداري وتزداد القدرة على حصر الذهن في أداء العمل ويقوى التخيل ويتجه إلى التفكير في المستقبل، وقد يزداد التخيل

فيغرقه في أحلام اليقظة ويصرفه عن القيام بواجباته ويبعده عن الواقع، ويظهر الميل في هذه المرحلة إلى التفكير في المعنويات كالبحث فيما وراء الطبيعة.

ثالثا: الخصائص الإنفعالية:

يذكر زهران (1988م): أن الطالب يمر في المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة، والتي لها أكبر الأثر في كل جوانب الشخصية لديه، وتظل الانفعالات قوية، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع السبب إلى عدم تحقيق توافق مع البيئة المحيطة به، ويدرك أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغير وحينئذ يفسر من يساعده على أنه تقليل من شأنه وتدخل في شؤونه وترجع الحساسية الانفعالية لديه إلى عجزه المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته، ويتعرض في بعض الأحيان إلى حالات الاكتئاب واليأس والقنوط، وصراع بين الدوافع، والخوف من بعض المواثيق، وحينئذ يلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الانفعالات الحادة التي تعتري حياة المراهق فتقوى عواطفه الاجتماعية والمعنوية، فهو كثير القلق سريع الغضب، يجنح أحيانًا إلى اليأس وتقلب المزاج وكثيرا ما نسمع الناس يقولون طيش الشباب، ويعتقد أن السبب الأقوى في ذلك هو تيقظ الغريزة الجنسية واصطدامها بتقاليد المجتمع، وقد أول علماء النفس علاج هذه المشكلة بإعلاء الغريزة وترقيتها إلى ما هو أصلح للفرد والجماعة، أو إبدالها بالرياضة النفسية والبدنية والتحول إلى الخدمة العامة للمجتمع وجهاد النفس وعصيانها.

(مرجع سابق، ص62)

رابعا: الخصائص الإجتماعية

الطالب في هذه المرحلة متذبذب في سلوكه، فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي، متدين أو غير متدين، محب لزملائه ورفاقه أم كاره لهم، فهو يتصرف حسب ماالطالب في هذه المرحلة متذبذب في سلوكه، فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي، متدين أو غير متدين، محب لزملائه ورفاقه أم كاره لهم، فهو يتصرف حسب ما تمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقبلة، ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك تمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقبلة، ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك.

(مرجع سابق، ص63)

6. أهداف المرحلة الثانوية:

للمرحلة الثانوية عدة أهداف تعمل على تكوين المتعلم من كل الجوانب نذكر منها ما يلي:

- متابعة تحقيق الولاء الله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه، وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السلمية.

(عياد أبو المعاطي الدسوقي،2009، ص27)

- إتاحةَ الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستويات المختلفة، في المعاهد العليا والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية من زراعية وتجارية وصناعية وغيرها .
- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحيا وبدنيا.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

(وزارة المعارف، 1416.)

7.المشكلات التي تواجه المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي:

وبناءً على ما تقدم من حديث عن مظاهر النمو لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، وهي مرحلة المراهقة الوسطى والحرجة، فإن البحوث والدراسات وجدت أن الشاب في هذه المرحلة يواجه مجموعة من المشكلات التي أُهمل حلها بسبب انشغال المدرسة بالعملية التعليمية البحتة عن العملية التربوية، بالرغم من أثرها الكبير على نمو وتحصيل المتعلم، ومن هذه المشكلات إجمالا :

- مشكلات الصحة والنمو، كقلة الرعاية الصحية، ونقص الشهية، والتعب واضطرابات النمو.
- المشكلات الانفعالية، الشعور بتأنيب الضمير، القلق، الشعور بالنقص الاستغراق في أحلام اليقظة.
- المشكلات الأسرية: الخلافات الأسرية، الطلاق، الإفراط في العقاب، الفقر.
- مشكلات مدرسية: صعوبة الاندماج، صعوبة التركيز، التأخر الدراسي، ضعف العلاقات مع المدرسين.
- المشكلات الأخلاقية: الشذوذ الجنسي، عدم إقامة الشعائر الدينية، التندر بالقيم والعادات.

ويزداد الأمر سوءًا إذا ما عرف حجم الإمكانات المتاحة في المدرسة لعلاج مثل هذه المشكلات في العالم النامي وعدم توفرها، وقلة الخبرة وضعف التأهيل المهني والإرشادي لدى القائمين بالتوجيه وحل المشكلات التي يعاني منها المتعلم.

(حامد بن سالم، "مرجع سابق"،ص63)

خلاصة الفصل:

بناءا على ما تم تقديمه يتزايد الاهتمام بالتعليم الثانوي يوما بعد يوم، وذلك من خلال الاصلاحات التي شهدتها هذه المرحلة من تجديد برامجها وأساليب تدريسها سواءا كانت في الدول المتقدمة والدول النامية وبما أن سنوات التعليم الثانوي تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحبها من متغيرات أساسية وما يتبع تلك المتغيرات من متطلبات أساسية لذلك تعتبر هذه المرحلة بالحلقة الوسطى التي يمثل طلابها مدخلات التعليم العالي.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

مجالات الدراسة.

منهج الدراسة.

أدوات جمع البيانات.

خلاصة .

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية، تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، فمنهجية البحث، كما يراها فريدريك معتوق "مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن ووظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة".(زرواقي، 2002م،119)

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض المنهج المستخدم في الدراسة، المجالات المكانية والزمانية والبشرية، أدوات البحث، والأساليب الإحصائية وفي الأخير عرض النتائج لهذه الدراسة مع تحليلها واختبار الفرضيات واستنتاج اقتراحات.

أولا: مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي المجال المكاني والزماني والبشري.

1.المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني " النطاق المكاني لإجراء الدراسة ". (شفيق،2001م،211)

كان من المقرر إجراء الدراسة الميدانية في عدة أماكن من ولاية الوادي وقد ضمت بعض الثانويات في بعض أحياء الولاية مثل حي سيدي مستور وحي 19 مارس 1962 بالوادي.

2.المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة من طلاب الثانويات في عدة أطوار مختلفة.

1.2. وحدة العينة:

تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي. (قنديلجي،137،1999)

وفي هذا المجال حددنا طلاب الثانويات في الأطوار الثلاث.

2.2. كيفية اختيار العينة وحجمها:

تم تحديد العينة بـ **120** طالبا، 60 منها طالبا في ثانوية سيدي مستور (متقن شنوف حمزة)، و60 أخرى في ثانوية حي 19 مارس 62 (ثانوية 19 مارس 1962)

3.2. نوع العينة:

وفقا لطبيعة الدراسة وتركيب مجتمع البحث فإن أفضل أنواع المعاينة هي المعاينة العشوائية، {**هي العينة التي يتم اختيارها بشكل عشوائي، يكون لكل عنصر في المجتمع نفس الفرصة أو احتمال الاختيار، وأن اختيار أي عنصر لا يرتبط بإختيار أي عنصر آخر في المجتمع** }.

وذلك أن هذا النوع من العينات يتلاءم مع هذه الدراسة الخاصة بالمجتمعات ذات النوعية المختلفة من حيث الفئات، حسب السن والجنس والمستوى التعليمي.

فقد قمنا بحصر بعض العينات بانتقالنا إلى بعض المؤسسات حتى نستطيع الحصول على عينات تلائم دراستنا، حيث قمنا باختيار مفردات العينة من مجتمع البحث وفق الطريقة العشوائية.

3.المجال الزمني:

امتدت مدة الدراسة النظرية من25 ديسمبر 2019 إلى غاية 21 فيفري 2020 حيث تطلب ذالك مجهود بيبليوغرافيا كبيرا لحصر مجموعة المفاهيم، النظريات والدراسات التي عالجت هذا الموضوع.

بداية قمنا قمنا بزيارة استطلاعية لبعض الثانويات بعد حصولنا على موافقتهم طبعا، وتم الجلوس مع مدير المؤسسة سابقة الذكر والتحاور معه وذلك بعد تأكيدنا على أن أخذ العينات سيكون بطريقة عشوائية ويخص البحث العلمي لا أكثر ولا أقل وأن الإدلاء بالإجابة ستكون سرية، وبمساعدة بعض الطلاب للإلمام بمعلومات تخص الموضوع المدروس.

ثانيا: منهج الدراسة:

وهي لفظة ترجمة لكلمة mothodè الفرنسية وكلها تعود في النهاية إلى كلمة يونانية وهي كلمة أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب، خلال المصاعب والعقبات. (بدوي،1977م، ص3)

أيضا كما يقصد بالمنهج الطريقة المتبعة أثناء البحث، لهذا فهو طريقة في التفكير أو طريقة للحصول على نتيجة في البحث.

ويعرفه **رونيه ديكارت** بقوله " أعني بالمنهج جملة من القواعد السهلة التطبيقية، إذا ما راعاها الشخص بدقة تجعله لا يتخذ شيئا خاطئا على أنه صحيح، ولا يضيع أي جهد عقلي، بل تجعله ينمي معرفته خطوة خطوة حتى يصل إلى فهم صحيح لكل الأشياء التي في قدرته." (بومهدي، 2004م)

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة

علمية، فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فإن **المنهج الوصفي** هو المنهج الملائم للدراسة الحالية.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يرتكز على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.

وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

وبشكل عام **تعريف** هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة في حين أنه يهدف إلى رصد هذه الظاهرة بهدف فهم مضمونها أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية. (عبيدات وآخرون، 1999، ص46)

ويقصد أيضا أنه المنهج الذي يبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة. (عوض، 2002م)

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثريت في الإشكالية من خلال هذا المنهج كما اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام ودوائر نسبية يمكن التعليق عليها وتحليلها للوصول إلى نتائج.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

هي عبارة عن تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

فقد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات، غير أن البحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها.

ولقد اعتمدنا في دراستنا جملة من الأدوات المضبوطة علميا لجمع المعلومات التي تخص بحثنا، وذلك بمراعاة توفقها مع دراستنا (المنهج الوصفي)، وهي:

1. **استمارة الاستبيان:**

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو كليهما، موجهة إلى أفراد مجتمع البحث بهدف جمع المعلومات ذات علاقة بأهداف وأسئلة وفروض البحث.

ويركز الاستبيان بشكل مكثف في الدراسات الاستطلاعية والمسموحة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات. (عرب،2009م، 89ص)

ولما كانت الأداة تختلف باختلاف أهداف البحث والأسئلة المطروحة والمجتمع الذي ستطبق عليه، فإن صحيفة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة .

حيث يتكون هذا الأخير من محورين، يندرج في المحور الأول 14 سؤالا أما المحور الثاني فتكون من 16 سؤالا

صدق وثبات استمارة الاستبيان :

إن المقصود بالاستبيان هو أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها، إذ أنه ويعد إعداد الاستبيان وإطلاع المشرف عليه وتعديله، ثم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة، المتخصصين في علم الاجتماع، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى قياس كل سؤال أو عبارة للأسلوب المناسب لها وكذلك مدى قياس كل سؤال على المستوى التعليمي مع إجراء تعديل أو حذف أو إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة، وعلى ضوء تلك الملاحظات التي أبداها الأساتذة قمنا بتعديل ما يلزم تعديله وحذف ما يلزم حذفه مراعين بقدر الإمكان تبسيط الأسئلة لتقرب من فهم المبحوثين.

بعد ذلك قمنا بتطبيق أو تجريب الاستبيان على **3** طلاب تم اختيارهم عشوائيا، وذلك للتأكيد من وضوح العبارات وسهولة فهمها، وتغطيتها لجميع جوانب الدراسة، وبعد إرجاع الاستبيانات ومن خلال هذا الاختبار تم إجراء تعديلات أخرى وتوضيح ما لم يتم توضيحه، ضمان اكتمال الإجابة على الأسئلة، وهكذا تم الوصول إلى تصميم الاستبيان في شكله النهائي، ويحتوي على **30** سؤالا تضم الاختيارات التالية: **(نعم - لا)**

1.الأساليب الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية:

$$\% \dots = \frac{100}{\text{ن}} \times \text{ك}$$

حيث: ك: يمثل عدد التكرارات.

ن: يمثل عدد أفراد العينة.

خلاصة الفصل :

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية من المراحل المهمة التي يمر بها أي بحث علمي يتقصى بالدراسة والتحليل ظاهرة اجتماعية نظريا وإمبريقيا، ولقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد اعتمد الباحث طريقة تحليل المنهج الوصفي بما يتضمنه من وصف للمشكلة المدروسة، ولقد تمت الاستعانة بأداة الاستبيانمن أجل جمع البيانات والمعطيات اللازمة، كما سعينا الى استخدام التكرارات والنسب المئوية كمؤشر احصائي لغرض تحليل النتائج المتوصل إليها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع

✓ الكتب:

1. رمضان محمد القذافي: التعليم الثانوي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ب ط، 1988.

2. عادل علي ناجي سعدون: **مباحث في تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها**،جامعة بغداد، كلية التربية لإبن رشد، ب ط، 2012.

3. عبد الرحمان النحلاوي: **أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**،سوريا، دار الفكر ،ط1979،1،ط2004،2، 2007.

4. عادل علي ناجي سعدون: **مباحث في تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها**،جامعة بغداد، كلية التربية لإبن رشد، ب ط، 2012.

5. خالد بن حامد الحازمي: **أصول التربية الاسلامية**، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب،ط1، 2000.

6. طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري: **أساليب تدريس التربية الاسلامية**، عمان، دار الشروق، ط1، 2003.

7. بوفلجة غياث: **التربية والتكوين في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط2، 1991.

8. تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 1991.

9. محمد الهاشم الفلوجي: **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، ب ط، 2007.

10. زرواقي رشيد: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، ط1،2002.

11. شفيق محمد :**البحث العلمي (الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية)**، المكتبة الجامعية ،الاسكندرية، 2001.

12. قنديلجي عامر: **البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري السلمية**، عمان، ط1، 1999.

13. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل ، عمان، ط2، **1999.**

14. بدوي عبد الرحمان: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط2، 1977.

15. عوض فاطمة، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ط1، 2002.

✓ الرسائل الجامعية

1. عبد الكريم منصور ناصر القشلان: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

2. عبد الله منيف السهلي: **مستوى الآداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،جامعة الشرق الأوسط، 2012.

3. كمال حسن مصطفى تنيرة: **أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الاسلامية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في أصول التربية بكلية التربية بالجامعة الاسلامية، غزة، 2010.

4. مصعب ابراهيم سالم أبو خوصة: **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قسم أصول التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة، 2010.

5. جمال عبد الناصر،محمد عبد الله أبو نحل: مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر أساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة غزة، كلية التربية،2010.

6. خالد بن محمد بن شعق الرويس: **اسهام معلم التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في غرس أهداف التربية الوطنية لمدينه الدواديمي,** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية والقارنة، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية،1436.

✓ **المجلات:**

1. الأمين عبد الحفيظ أبوبكر: **أصول الدين واتباع خطى القرآن الكريم في رسم مناهج العلوم الاسلامية**، ب ع ، ب س.
2. السيد هاشم عبد الله الياسري: **الأسس والمبادئ التربوية في القرآن والسنة النبوية**، مجلة مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد الثامن عشر، 2012.
3. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، الأمرية رقم 76/35، المؤرخ في 16 أفريل 1976.

✓ **محاضرات وملتقيات:**

1. هاني عرب: **محاضرات في مهارات التفكير والبحث العلمي،** ملتقى البحث العلمي، 2009م.

2. داود بن درويش حلس: **محاضرة في طرائق تدريس التربية الاسلامية**،كلية التربية الجامعة الاسلامية، ط3 ، منطقة الرياض،2010.

الخاتمة

الخاتـمة:

سعينا في دراستنا هذه الى الكشف عن أثر مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي، ونسأل الله تعالى أن ينفع بعملنا هذا ويجعله فاتحا لدراسات مستقبلية، لكي تصل التربية الاسلامية الى أهدافها عن تربية الفرد إحياء الأمة، لابد لها من منهاج تربوي شامل يسد الثغور على ما هو موجود بين أفراد المجتمع، ويرابط على ثغرة القيم فيفصل الأمة عن القيم الجاهلية ويصلها بالقيم الاسلامية، لذا جاءت مادة التربية الاسلامية لترسيخ القيم والعادات والسلوكات الحميمة والنبيلة في نفوس البشرية جمعاء.

فإن هذه الأخيرة تسعى دائما في تقديم النظرة الإيجابية للفرد المسلم، والفرد المسلم هو الإنسان العامل الذي يقوم بالعمل الصالح ويتقنه لأن العمل الصالح واتقانه هو علة الخلق ومادة الابتلاء ومقياس النجاة في الآخرة، قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) {الملك الآية :2}.

فالتربية الاسلامية تكون أكثر فهم لما يتلقاه التلميذ ويجب على الملقي أن يصل الفكرة الجيدة للطالب في المرحلة الثانوية، لأن هذه المرحلة يكون فيها التلميذ في سن المراهقة وتصعب عليه بعض التصورات والاتجاهات، فالتعليم الثانوي يعتبر عنق الزجاجة البالغ الضيق، ففي هذه الأخيرة يكون فيها التخصص فالطالب في هذه المرحلة ينبغي أن يتكون لديه النضج على مستوى المجال السلوكي والوجداني، بحيث أنها مرحلة تشكيل التصورات وصنع الاتجاهات.

كل ما سبق ذكره قد وضح لنا الاهمية البالغة لهذا الموضوع، وأرجو من الله أن أكون قد أصبت في إختيار العناصر التي تحدثت عنها.

وفي ختامي لهذه الدراسة فإني أوصي طالب هذه المرحلة الثانوية أن يأخذ بعين الاعتبار هذه المادة باعتبارها الأساس في الحد من السلوكات السيئة لديه وتنمي فيه روح

المثابرة والتسابق نحو التقرب من الله ، كما نرجو تكثيف العديد من الدراسات على هذا الموضوع لأهمية هذه العلاقة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة موضوع:

تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (L M D) في علم اجتماع التربية

من إعداد الطلبة **تحت إشراف الدكتور:**

- ونيسي عماد الدين — العقون صالح
- مستور أيمن

أخي الطالب:

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في **علم اجتماع التربية،** فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تعتبر المرجع الذي يوضح لنا وجهات نظرك حول الدراسة المطلوبة منا، ولا يتأتى ذلك إلا بتعاونك معنا آملين منك مراعاة إعطائها الاهتمام الكافي في الإجابة على مفرداتها بدقة وبكل صدق، مع الملاحظة أن كل المعلومات التي ستدلي بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولا يستلزم تعبئة الاسم ولا البيانات الشخصية.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

البيانات الأولية:

1. **العمر:**
2. **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐
3. **المستوى الدراسي:**

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

المحور الأول : تســـاهم مادة التربية الاسلامية في تهذيب سلوك تلاميذ الطور الثانوي		
العبـــــــــــارة	نعم	لا
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في اكتسابك لسلوك مساعدة الجيران ؟		
هل اكتسبت من مادة التربية الاسلامية سلوك إبعاد الأذى عن الطريق؟		
هل ما تلقيته من دروس في مادة التربية الإسلامية كان له اثر ايجابيا في طريقة تعاملك مع أساتذتك ؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في مساعدتك على طاعة والديك ؟		
هل لمادة التربية الإسلامية دور في محافظتك على نظافة المحيط الداخلي للمؤسسة؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في محافظتك على ممتلكات الآخرين؟		
هل لمادة التربية الإسلامية دور في ابتعادك عن الألبسة الغريبة؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في التخفيف من سلوكيات التخريب داخل المدرسة؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في حفاظك على قراءة ورد يومي من القرآن الكريم؟		
هل لمادة التربية الإسلامية دور في امتناعك عن التلفظ بالألفاظ البذيئة؟		
هل استفدت من خلال التربية الإسلامية في تقديم النصائح الجيدة لأصدقائك؟		
هل لمادة التربية الإسلامية دور في تهذيب طريقة تعاملك مع الآخرين؟		
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في قيامك بمد يد العون للآخرين ؟		
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في معاونتك للمحيط الخارجي للمؤسسة؟		
المحور الثاني: تساهم مادة التربية الاسلامية في التخلص من العادات السلوكية السيئة لتلاميذ الطور الثانوي		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في امتناعك عن التحرش بالآخرين؟		
هل ساعدتك مادة التربية الاسلامية في الحد من معاكسة الآخرين؟		

هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في التخلص من آفة التدخين عند الشباب؟		
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في امتناعك عن سلوك الاستهزاء بالآخرين؟		
حسب رأيك هل تساهم مادة التربية الاسلامية في التخلص من سلوك ظلم الآخرين؟		
هل تمنعك مادة التربية الاسلامية من عملية الغش في الامتحان بخلاف المواد الأخرى؟		
هل تشعر خلال دراسة مادة التربية الاسلامية بالتخلص من القلق؟		
حسب رأيك هل تساهم مادة التربية الإسلامية في الحد من معاكستك للبنات عن طريق الهاتف ؟		
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في ابتعادك عن الشجار مع الآخرين؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في الحد من سماعك للأغاني ومشاهدتك للأفلام غير الهادفة ؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في الحد من سرقة الآخرين؟		
حسب رأيك هل تساهم مادة التربية الاسلامية في الامتناع عن تناول المخدرات؟		
هل ساهمت مادة التربية الاسلامية في امتناعك عن رمي النفايات في الأماكن العامة؟		
هل لمادة التربية الإسلامية دور في امتناعك عن اللعب العشوائي داخل المدرسة؟		
هل ساهمت مادة التربية الإسلامية في تجنبك للسلوك الصراخ عن الجيران في الحي؟		
هل لمادة التربية الاسلامية دور في تجنبك الحلاقات الغريبة؟		

الأساذة المحكمون للإستبيان:

بوبيدي لمياء

لبيهي خديجة

بوترعة بلال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية **قسم العلوم الاجتماعية**

تأثير مادة التربية الاسلامية على سلوك تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي شنوف حمزة و19 مارس1962 بولاية الوادي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعـداد الطلبة: **إشراف الدكتور:**

*** أيمن مستور** **صالح العقون**

*** عماد الدين ونيسي**

السنة الجامعية 2019 – 2020م